جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

التصحيح اللغوي عند صبحي البصّام

رسالة ماجستير مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ، وهي جزء من

متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / تخصص (لغة)

من الطالب

جاسم محمد كاظم التميمي

بإشراف

أ . د مكّي نومان مظلوم

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

الفصل الأول

تصحيح كلام العامّة بالفصحى

عند البصّام

مدخل
١ – بدايات التصحيح ومصادره
٢ – اللحن
٣ – الفصاحة
٤ – العامة
٥ – اللهجة
٦ – الاحتجاج
المبحث الأول :مصادر تصحيح ألفاظ العامّة بالفصحى
اولاً : جمع الالفاظ العامية بالسماع
ثانياً : مصادر تصحيح الالفاظ العاميّة
المبحث الثاني : تصحيح الألفاظ العاميّة في ضوء المستويات اللغوية
أولا : ألفاظ العامّة في المجال الصوتي
ثانياً : أبنية ألفاظ العامّة
ثالثاً : دلالة ألفاظ العامة

الفصل الأول : تصحيح كلام العامّة عند البصّام

مدخـــــل

١ – بدايات التصحيح اللّغوي:

يتخذُ الخطأُ اللّغوي أشكالاً مختلفةً ، ومظاهرَ شاملة ، فيُصيبُ الأصواتَ اللّغويةَ ، أو الصُورَ البُنيوية ، أو التَراكيبَ النحوية أو الطرائقَ البيانية ، وقد عُرِفَ هذا بالانحراف عن مقاييسِ العربيةِ وسُنَنِها الأصيلةِ ، ويعودُ هذا الأمرُ إلى الاحتكاكِ والتداخلِ بعدَ ظهورِ الإسلامِ ، وامتزاجِ العربِ بغيرِهم من الشعوبِ[١].

ولم تزلِ العَربُ تنطقُ على سَجيّتِها في صَدرِ الإسلامِ ، وماضِي الجاهليةِ ... فدخلَ الناسُ في الإسلام جماعاتٍ ، فاجتمعتْ فيهِ الألسنةُ المتفرقةُ ، واللغاتُ المختلفة ففشا الفسادُ في اللغةِ العربيةِ[٢]. واللّحنَ لم يكنْ في الجاهليةِ البَتّةَ ولم يذكر الرواة ولم تثبت حوادثٌ تؤكدُ بوادرَ توغلِ الفسادِ اللّغوي ، وكلُّ ما كانَ في بعضِ القبائلِ من عفوية الطبّاعِ ، وانحرافِ الألسنةِ ، فهي لغاتٌ لا أكثرَ[٣]. ويرجعُ أقدمُ رواياتِ اللحن إلى العهدِ النبوي وعهد الخلفاءِ الراشدين ، وقد أقرَّ الأقدمون بفصاحة بعض الألفاظ وأرجعوها إلى الشذوذ اللغوي ، ولم يصفوها بالخطأ ، قالَ ابن جني : ((إنَّ الشيء إذا اطردَ في الاستعمالِ وشذَّ عن القياس ، فلابدَّ من اتباعِ السمعِ الوارد بهِ فيهِ نفسه لكنهُ لا يتخذُ أصلاً يُقاسُ عليهِ غيرهُ))[٤]. ومما سبق كانَ هناكَ رقابة صارمة سجلت مقادير اللحن ونماذج الأخطاء ، وبالرغمِ من ذلكَ كلهِ فقد كانت هناكَ رقابةٌ صارمةٌ تنظرُ بعينٍ نافذةٍ إلى ملايينِ البشرِ في مجتمعٍ مترامي الأطرافِ (...) فكانت حَصيلةُ هذا عشراتٍ من المصنفاتِ اللّغويةِ العاملةِ على تنقيةِ العربيةِ من كلِّ شائبةٍ أو تحريفٍ ، وتلك هي حركةُ (التصحيحِ اللّغوي)[٥] ، ومن أهم كُتبِ القدماءِ التي أسهمت في إحياء

---

[١] ينظر : حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث : ٩
[٢] ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ١١
[٣] ينظر : تاريخ آداب العرب : ٢٣٧/١
[٤] ينظر : أخبار النحويين البصريين : ١٣ والخصائص : ١٠٠/١
[٥] ينظر : حركة التصحيح اللغوي : ١٥

التراثِ العربي : بدأت بكتاب (ما تلحن فيه العامّة) للكسائي (ت١٨٩هـ) (اصلاح المنطق) لابن السِّكيت(ت٢٤٤هـ) ، وأدب الكاتب ، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) و(كتابُ درةُ الغوّاص في أوهامِ الخواصِ) للحريري والفصيح لثعلب (ت ٢٩١هـ) وغيرها كثير. وللمحدثين في مجالِ التصحيح اللغوي صولاتٌ ففي مجالِ المعجم فهناكَ (معجم الأخطاء الشائعة ، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة) لـ محمد العدناني ، ومن الكتب (لغة الجرائد) لإبراهيم اليازجي ، و(تذكرة الكاتب) لأسعد داغر ، وكتب أخرى قيمة لا يسعُ المجالُ لذكرها توالت على تنقيةِ تراثنا اللغوي مما يشوبهُ. وهنا لابدَّ من المرور على ظاهرةِ اللحن ، وعلاقتها بالتصحيح اللغوي.

٢ ـ مفهوم اللّحِن

يطلقُ اللّحنُ في اللغةِ العربيةِ على معانٍ عدة جَمعَها ابن بري في قولهِ: ((للَّحنِ ستةُ معانٍ، الخطأُ في الإعرابِ، واللغةِ، والغناءِ والفطنةِ، والتعريضِ، والمعنى))[١] ويعدُّ المعنى هو الفحوى والمذهبُ والطريقة. قالَ تعالى : ﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ﴾[٢]. وذكرَ يوهان فك ، أنهُ لا يوجدُ أفصحُ ولا أبلغُ من (لحنِ القولِ) في وصفِ رياء المنافقين[٣].

واللحنُ هو الخطأُ في اللغةِ : أصْواتِها ، أو نحوِها أو صرفِها ، أو معاني مفرداتها. وظهر اللّحنُ وتنبهَ إليهِ العربُ. بعد اختلاطهم بالأعاجمِ ، وظهرَ عندَهم الفرقُ بينَ التعبيرِ الصحيحِ والكلامِ المَلحونِ ، فاللّحنُ مُحْدَثٌ ، لم يكنْ في العَربِ العارِبةِ الذين تكلمُوا بطباعِهم السليمة[٤]. ولم يكنْ لدى القدماء تعريفٌ واضحٌ للّحنِ ، فكانَ يُطلقُ على الخطأ في الكلامِ ، وورِدَ اللّحنُ بمعنى الخطأ في اللغةِ ، والخطأ في الإعرابِ

---

[١] لحن العامة والتطور اللغوي : ١٠
[٢] محمد : ٤٧
[٣] ينظر : العربية : ٢٤٣
[٤] ينظر : لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ١٩

، ويقصدُ باللّحنِ : ((مخالفةُ العربيةِ الفُصْحى في الأصواتِ ، أو في الصِيغِ ، أو في تركيبِ الجملةِ وحَركاتِ الإعرابِ أو في دلالةِ الألفاظِ))[١].

فاللحنُ إذن : ((إمالة الكلامِ عن جهتهِ الصَحيحةِ في العربيةِ.))[٢]. وقالَ أبو الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ) : ((إنَّ أولَ ما اختلَّ من كلامِ العَربِ فأحوجَ إلى التعلُّمِ الإعرابُ ، لأنَ اللحنَ ظهرَ في كلامِ الموالي والمتعرّبينَ))[٣]. وإنَّ أولَ لحنٍ سُمعَ بالباديةِ ، (هذهِ عصاتي) ، والصحيحُ أنْ يقولوا (هذه عصايَ) وأولَ لحنٍ سُمعَ بالعراقِ (حيّ على الفلاحِ) ، والأوْلى أنْ يقولوا : (حيَّ على الفلاح) بفتحِ الياء[٤]. ، فاللحنُ : الخطأُ في اللغةِ . أي من تكلمَ بلغةٍ مشوبةٍ بشيءٍ من العُجمةِ.

٣ـ الفصاحة

الفصاحةُ اصطلاحًا : ((خلوصُ الكلامِ من التعقيد))[٥]. وللفصاحةِ شروط منها : خلوصُ اللفظِ من الكراهةِ في السمعِ ، أي أنْ يكونَ من ما تستَلذُّ النفسُ بسماعهِ ، وكذلكَ خُلوصُ اللفظَ من الغرابةِ ، أنْ لا تكونَ اللفظةُ وحشيةً لا يُعرفُ معناها ، فالفصيحُ ما كثُرَ استعمالهُ في لغةِ العربِ[٦]. ويبدو أنَ الفصاحةَ في دلالتها الأولى هو (الخلوص) كما جاءَ في خلوصِ اللبنِ مما يشوبهُ ، وكذلكَ (الرجلُ الفصيحُ) المنطلقُ في لسانهِ وكلامهِ.

ومما يدورُ في فلكِ الخلوصِ ومنهُ معنى الإبانةِ والوضوحِ ، وقد قيلَ أنَّ الفصاحةُ : ((تعني الظهورُ والبيان))[٧].

وقدْ ((أجمعَ عُلمائُنا بكلامِ العربِ ، والرواةُ لأشعارهم ، والعلماءُ بلغاتهم وأيّامهم ومحالِّهم ، إنَّ قُريشاً أفصحُ العربِ ألسنةً وأصفاها لغةً))[٨]. وتقومُ الفصاحةُ

---

[١] لحن العامة والتطور اللغوي : ٩
[٢] مقاييس اللغة ، (لحن) : ٢٣٩/٥
[٣] مراتب النحويين : ٥
[٤] ينظر : البيان والتبيين : ١٥١/٢
[٥] نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز : ٣١
[٦] ينظر : المزهر في علوم اللغة : ١٤٨/١
[٧] سر الفصاحة : ٦٩
[٨] الصاحبي في فقه اللغة: ٢٨

عند اللغويين على معيارين مهمين : هما التخلصُ من اللهجاتِ المذمومةِ ، وكثرةُ الاستعمالِ[١] . ، وهذان الأمرانِ هما من يُحددُ مقياسَ الخطأِ والصوابِ عند العلماءِ ، فمثلاً يكونُ ذو الرمّةِ فَصيحًا عندَ أبي عمرو ، ولا يكونُ كذلكَ عندَ الأصمعيّ ، قيلَ ؛ لأنهُ بدوي[٢]. أي : أنَّ بداوتَه قد حفظتْ لغتَه الفصيحةَ ، وتوصَّلَ العلماءُ إلى أنَّ ((كلَّ عربيّ لم تتغيرْ لغتهُ ، فهوُ فصيحٌ ، على مذهبِ قومهِ ، وإنما يقالُ : بنو فلان أفصحُ من بني فلان. أي أشبهُ لغةً بلغةِ القرآنِ ولغةِ قُريش))[٣]. أي : أنَّ الفصيحَ هو الذي احتفظَ بلغتهِ الأصليةِ بعيداً عن الاختلاطِ بلغةٍ أخرى.

أما عند المحدثين: فلا يخرجُ مفهوم الفصاحةِ فيها عما ووضعَه القدماءُ ، فمعظمُ المباحثِ الحديثةِ تدورُ في فلكِ المؤلفاتِ القديمةِ[٤]. ويبدو أنَّ المحدثينَ يضَعُونَ معياراً للفظِ ، بأنْ يكونَ فصيحاً مأنوسًا خاليًا من الغرابةِ. وتُعدُّ حركةِ التصحيحِ في العصر الحديثِ امتداداً لنهجِ القدماءِ في تخليصِ اللغةَ مما يكونُ دخيلاً عليها ؛ للحفاظِ على نقائها وصفائها[٥].

٤ ـ لغة العامّة

العامّة : ((هي اللهجةُ المنطوقةُ في عصرِنا الحالي ، المنحدرةُ من الفصحى المنطوقِ بها في عصرِ الفصاحةِ اللغوية ولهجاتِها ، وأصابتها تغيّراتٌ كثيرةٌ بعدَ اختلاطِ العربِ بغيرِهِم))[٦] ، ومن هذهِ التَغيّراتِ سقوطُ الإعرابِ في جميعِ الأحوالِ والتنوينِ وعلامات التثنيةِ، واختزالُ بعضِ الأدواتِ ؛ لأن لغةَ التخاطبِ اليومي هي أكثرُ عُرضةً للخطأِ بخلافِ لغةِ التحريرِ ، ولذلكَ فهي أسرعُ المستوياتِ إلى التحوّلِ البنيوي من لغةِ الكتابةِ ، وقد تَبوَّأتْ حالياً مكانَ الفصحى في تبليغِ الأغراضِ اليوميةِ ، وفي التعبيرِ

---

[١] ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٣٩
[٢] ينظر : طبقات فحول الشعراء : ٥٦٩/٢
[٣] الفاضل : ١١٣
[٤] ينظر : لغة الجرائد : ٦
[٥] ينظر : حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث : ٣٢٢
[٦] التطور اللغوي : ١٧

الاسترسالي بعدَ أنْ كانتِ الفصْحى في عصرِ الفصاحةِ اللغويةِ تقومُ بهذهِ الوظيفة الحَيوية[١].

ومن العلماءِ من أوضحَ معنى العَوام بقولهِ : ((ليسَ المقصودُ من العَوامِ هنا الدُهَماءَ ، وخُشَارةَ الناسِ ، وإنما المقصودُ بهم عندَ هؤلاءِ هم المثقفونَ الذينَ تتسرَبُ لغةُ التخاطبِ ، والحياةِ اليوميةِ إلى لغتِهم الفُصحى في كتاباتِهم ، أو أحاديثهم في المجالاتِ العلميةِ))[٢]. فجمعَ رمضان عبد التواب بينَ مفهوم (العامّة) من جانب وبين (لحن العامّة) من جانبٍ آخر، فـي حينِ يفرّقُ آخرون بينَ (العامّة) التي أصبحتْ لغةً معروفةً ، وبينَ (لحن العامّة) باعتبارها خطأً لغويًا [٣].

ومن الكلامِ ما نطقَ بهِ العامةُ على غيرِ سُننِ كلامِ العربِ. والعامّيةُ : لغةُ العامّةِ ، وهي خِلافُ الفُصْحى [٤]. وعَرَّفها أحمد الهاشمي بأنها : ((العربيةُ المشوبةُ بشيءٍ من اللّحنِ))[٥].

٥- معنى اللهجة

أما اللهجة فإنَّها : ((مجموعةٌ من الصفاتِ اللغويةِ ، ذاتِ نظام صوتيٍّ خاصٍّ ، تنتمي إلى بيئة خاصةٍ ، ويشتركُ في هذه الصفاتِ جميعُ أفرادُ هذهِ البيئة))[٦]. وتعني اللهجةُ عند القدماءِ اللغة التي يتكلمُ بها جمعٌ معينٌ من الناسِ. فلغة تميم ولغةُ هذيل ولغةُ طيء ، كانوا لا يريدونَ بها سوى ما تعنيه الآن كلمةُ اللهجة[٧].

وقد استجدَّتْ في العصر الحديثِ ألفاظٌ عامّية علَقَتْ بألسنةِ الناسِ عن طريقِ لغةِ التخاطبِ بينهم ، فانبرى لها علماءٌ أفذاذٌ همّهم الحفاظُ على رصانةِ العربيةِ وسلامتها ، وتخليصِها مما يشوبها ، ومن هؤلاءِ المصححين مصطفى جواد في كتاب (قل ولا تقل) ، وبعد ثماني سنوات من وفاتهِ ظهرَ كتابُ (الاستدراك على قل ولا تقل)

---

[١] ينظر : التطور اللغوي : ١٧
[٢] لحن العامة والتطور اللغوي : ٦٤
[٣] ينظر : مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي : ٥٧ - ٥٩
[٤] ينظر : المعجم الوسيط ، (عمَ) : ٦٢٩/٢
[٥] جواهر الأدب في أدبيات لغة العرب : ٣٣٨/١
[٦] فقه اللغة ، (الضامن) : ١٠
[٧] فقه اللغة العربية ، (الزيدي) : ٢٠٥

لصبحي البصّام. وذكر البصّام ((أنه أعجبَ بتصحيحاتِ أستاذهِ منذُ خمسةٍ وثلاثين سنةً ، وهو معجبٌ بها الآن ، وأنَّ طائفةً منها استحالَ عندهُ من واجبٍ إلى جائز ، ومن مركونٍ إلى منظورٍ فيهِ ، ومن مؤيدٍ إلى مفنَّدٍ فيهِ ، ومن مأخوذٍ بهِ إلى مطرَّحٍ كالنفي من الغربالِ ، ووجدَ مسائلَ قد سبقَ إليها قبلهُ فنبَّهَ عنها))[١].

ومن أمثلةِ الألفاظ التي خصَّها البصّام بالتأصيلِ ، ما تلفظهُ العامّة والخاصّة من قولِ العراقيين (حاشا السامع) عندَ التلفُّظِ بقبيحٍ ، أي بمعنى : أحاشي قدرَ السامعِ عن سماعِ هذا الكلامِ ، والأغلبُ الأعم حذفُ الألفين من (حاشا) والألفُ واللام من (السامعِ) فتقولُ (حَشَ سّامع)[٢] ، ويقالُ حاشاكَ : أي تنزيهاً لكَ وإكرامًا ، حينَ يضطرُ المرءُ إلى الكلامِ عن الدمِّ أو القاذوراتِ[٣]. وفي موضعٍ آخر يذكرُ البصّام : أنَّ العراقيينَ عامة وسكّانَ الأهوارِ خاصة يقولونَ للنبائل أو النِبال بـ (نِبّال) وهي (الفالة) ، وهي عمودٌ يُصنعُ من ساقِ الشجرِ ، ويُجعلُ كالرمحِ وفي طرفهِ آلةٌ من الحديدِ لصيدِ السّمكِ[٤]. والنبَّال : بالتشديدِ صاحبُ النبلِ[٥]

وأخذتْ مجامعُ اللغة العربية على عاتقِها متابعةَ الدراساتِ التي تُعنى بالتقريبِ بينَ الفُصْحى ولهجاتِها ، والدعوةَ إلى إزالةِ الفوارقِ بينَ لهجاتِ البلادِ العربيةِ ، والسمُو بها إلى اللغةِ الفصحى. بالاستنادِ إلى مجموعةٍ من الثوابتِ ، أولها القرآنُ الكريم ، وثانيها الحديث النبوي الشريفِ ، وثالثها كلامُ العرب الموثوقِ بفصاحتهم حتى عصر الاحتجاج اللغوي ، وأنَّ الغايةَ الأسمى من تلكَ الدراساتِ هي ردُّ الألفاظِ العاميّةِ التي يُظنُّ أنها غيرُ فصيحةٍ إلى أصولها وإثباتِ فصاحتِها ، وبالتالي إجازةُ استعمالها في كتاباتِ المثقفينَ من خلالِ رفعِ الهوّةِ بينَ العامّي والفصيحِ [٦].

٦- مفهوم الاحتجاج

---

[١] الاستدراك على قل ولا تقل : ٧
[٢] ينظر : شهب لغوية ساطعة : ٤١٢
[٣] ينظر : تكملة المعاجم العربية ، (حاشا) : ٢١٢/٣
[٤] ينظر : عثرات الجاحظ : ١٦٥
[٥] ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، (نبل) : ١٨٢٣/٥
[٦] الأصول الفصحى للعاميات العربية : ١٥- ١٧

رفضَ علماءُ اللغةِ بالأخذ من لغةِ أهلِ الحضَرِ الذينَ تداخلتْ لغتُهم مع لغاتٍ أخرى ؛ لِما أصابها من الخللِ والفسادِ بقولهم : ((تـركُ الأخذَ عن أهـلِ المَدَرِ كما أخـذَ عن أهلِ الوَبرِ))[١]. وكانوا حريصينَ في الحفاظِ على تراثِهم اللغوي أشدَّ الحُرصِ ، فلم يأخذوا عن حضَريٍّ قطْ ، ولا عن سكّانِ البراري الذين يسكنونَ بجوارِ سائرِ الأممِ الذين من حولِهم[٢].

إنَّ كلامَهم هذا لم يكنْ دقيقًا ، فقد أخذَ النحاةُ عن الحضرِ وأهلِ البادية على حدٍّ سواءٍ[٣]. وأنَّ العلماءَ لم يكتفوا بالسماعِ والاستشهادِ بما حددهُ القدماءُ ، بل فتحَوا السبيلَ للصيغِ والتراكيبِ التي يبتكرُها أصحابُ الملكةِ السليمةِ من الشعراءِ والأدباءِ من المولّدين الذينَ يوثقُ بفصاحتِهم المتفقةِ معَ ضوابطِ اللغةِ ، وأنَّ الدّلالةَ المستخلصةَ من احتجاجِ جمهور النحاةِ واللغويين ، أنهُ يجوزُ الاحتجاجُ بشعرِهم لكنْ بنطاقٍ محدود[٤].

ولقد لجأ الدكتور مصطفى جواد إلى الاستشهادِ بأقوالِ العلماءِ على مرّ العصورِ ، وهي طريقةٌ لم يألفها اللغويون سابقًا ، فأسندَ آراءَهُ النحوية واللغوية بنصوصِ (الجاحظِ) و (وابن الأثير) وعشراتٍ غيرهم ، دونَ الابتعادِ عن الفصاحةِ[٥].

فاحتجَ بقولِ ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) : ((فطُـرِبَ القـومُ حتى خرجـوا عن عقولهم))[٦]. في تصحيحِ تعدّي الفعلِ (خرجَ) بـ (عن) ورفضهِ التعدّي بـ (على) : ((قلْ خرجَ عن القانونِ ، ولا تقلْ خرجَ على القانونِ))[٧].

واستشهدَ على معنى (بئيس)[٨] ، بقول المتنبي (ت٣٥٤هـ) :

في خَميسٍ من الأسودِ بئيسُ يفْتَرسْنَ النفوسَ والأمْوالا [٩]

---

١ الخصائص : ٧/٢
٢ ينظر : المزهر في علوم اللغة : ١٦٧/١
٣ ينظر : مآخذ النحاة على الشعراء :٦١
٤ ينظر : الاحتجاج بالشعرِ في اللغة : ٢٣٦ – ٢٣٧
٥ ينظر : قل ولا تقل : ١ / ١٨
٦ العقد الفريد : ٢٣٤/٧
٧ قل ولا تقل : ١ / ٥٩
٨ ينظر : المصدر نفسه :٣١
٩ ديوان المتنبي : ٤١٢

وقد حذا البصّام حذوَ أستاذهِ مصطفى جواد في جوازِ الاستشهاد بأقوالِ المولّدينَ ، بقوله : ((قدْ وجدتُ أستاذي مصطفى جواد – رحمه الله – يكثرُ من الاستشهادِ لآرائهِ في كتابهِ (قل ولا تقل) ، بكتبِ المولّدين ، من علماءِ الدولةِ العباسيةِ ، ممن عُرفَ بجودةِ لغتهِ ورصانةِ أسلوبهِ ، كابن المقفعِ والجاحظِ وأبي حيان التوحيدي ، وقدْ يهبطُ من هذهِ الطبقةِ إلى طبقةِ ابن الجوزي وياقوت الحموي وابن أبي الحديدِ ، وهو تسمّحٌ نرتضيهِ لإيماننا بنشوءِ اللّغة ونمائها ، وتساهلٌ نجيزهُ لعلمِنا أنَّ المدَّونَ من أدبِ الجاهليةِ وصدرِ الإسلامِ لمْ يحوِ كلامَ العربِ كلِّهِ))[١].

وذكرَ البصّام أنَّ ما دوّنَّ في أيامِ الدولة العباسية، وما جرى عليهِ من تغييرٍ ، لا يغضُّ من جوهرهِ ولا يؤثرُ في أصالتهِ ، وأنَّ عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) قدْ سَبقهم إلى الاستشهادِ بكلامِ الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، ولاسيّما نقدهِ لأهلِ البديع الذين جعلوا الكلامَ كمن نضّد أشياءً بعضها على بعض ، وهو يرى تدبرَهُ في ضمِّ بعضهُ إلى بعضٍ[٢] ، كما في قولِ الجاحظ : ((جنبكَ الله الشبهةَ ، وعصمكَ من الحيرةِ ... وعرَّفكَ ما في الباطلِ من الزلةِ ، وما في الجهلِ من القلةِ))[٣].

ومن استشهادِ البصّام بأدبِ المولّدين في تصحيحِ تعدّي الفعل (أجاب) بـ (عن) بدلاً من الخطأ الشائع بـ (على)[٤] ، بما ذكرهُ (قدامة بن جعفر ت٣٣٧هـ) : ((وإلاّ فليسَ في أقسام الإجابةِ عن مطلوبٍ إذا سُئلَ عنهُ غيرُ هذهِ الأقسامِ))[٥].

واستشهدَ على التقارب الحاصل بينَ صوتي الضادِ والدالِ بقولِ أبي دوّاد الإيادي: [٦].

من رجالٍ من الأقاربِ فأدوا من حُذاقٍ همْ الرؤوسُ الخُطامُ [٧]

ذكر البصّام أنَّ (فاد) في البيتِ أصلها (فاض) ؛ للتقاربِ الحاصلِ بين صوتي الضاد والدالِ ، فيحلُّ أحدهما مكانَ الآخرِ[٨].

---

١ الاستدراك على قل ولا قل : ٩
٢ ينظر : دلائل الإعجاز : ٧٠ – ٧١ وينظر : الاستدراك على قل ولا تقل : ٩ - ١٠
٣ الحيوان : ٣/١
٤ ينظر : الاستدراك على قل ولا تقل : ٢٨
٥ نقد الشعر : ٤٦
٦ ينظر : شهب لغوية ساطعة : ٢٣٥
٧ ديوان أبي دوّاد الإيادي : ١٦٣
٨ ينظر : شهب لغوية ساطعة : ٢٣٥

المبحث الأول : مصادر تصحيح العاميات بالفصحى

أولاً ـ جمع الألفاظ العامّية بالسماع

سَلكَ الدارسون طرقًا عدةَ في تصحيح وتأصيل العاميات العربية ، ذكروها في مقدماتِ مؤلّفاتهم ، ويتمثلُ ذلكَ باعتمادِهم على المصادر والمراجعِ التي أعانتهم على جمعِ الألفاظِ وتأصيلها ، وقد ذهبَ عددٌ من المصحّحينَ إلى ضمِّ أكثرَ من معيارٍ واحدٍ للدلالةِ على صحة اللفظِ والتركيبِ ، وهذهِ الكثرةُ أدّتْ إلى تعددِّ المذاهبِ ، وعدمِ الاتفاقِ ، وظهورِ الآراء المتضاربة بينها ، ولاسيّما في مجالِ التصحيح اللغوي[١].

واتبع الدارسونَ للعاميات العربية الحديثةِ طريقةَ القُدامى في التقصي والبحث، الذين كانوا يرتحلونَ إلى البادية بصُحفِهم ومِدادِهم ، ويدوّنونَ بأنفسهِم ما يسمعونَ من أفواه الأعراب وأصحاب الفصاحة مبتعدينَ عن كلامِ غير العربِ من المولّدين[٢].

وعَمَدَ علماءُ العربيةِ إلى جمعِ اللغةِ من منبعِها الأصلي، من العربِ الأقحاحِ الخُلَّصِ ويعودُ ذلكَ إلى صنيعِ أبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) الذي يُعَدُّ أوَّلَ من ابتدعَ السَماعَ اللّغوي؛ بنزولهِ إلى الميدانِ، ولم يسبقهُ إلى ذلكَ أيُّ لغويٍّ آخرَ، وأنهُ كانَ يتجوَّلُ في البدوِ قرابةَ أربعينَ سنة[٣]. وقدْ أعْجِبَ الكسائي بعلمِ الخليلِ الغزير عندما سـألهُ : ((من أينَ أخذتَ علمكَ هذا؟ فقالَ لهُ: من بوادي الحجاز ونجدٍ وتهامةَ)) [٤]. واتبعَ المحدثونَ الذين عنوا باللهجاتِ العاميّة النهجَ نفسَه، فقد أكَّدَ (محمود الجومرد) أنهُ اعتمدَ على السماعِ في جمعِ ألفاظ كتابهِ (اللهجة الموصلية)، فأخَذَ يسجّلُ ما يسمعهُ من كلامِ الناس على اختلافِ ثقافاتِهم [٥].

وكانَ البصّام كثيرًا ما ينقل عن أستاذهِ العلّامة (مصطفى جواد) كلَّ سمعهُ عندما كانَ يزورهُ في بيتهِ، وينهلُ من فيضِ علمهِ الوافرِ ، ويسألهُ عن كلِّ شاردةٍ وواردة

---

[١] ينظر: معجمات التصحيح اللغوي في العصر الحديث: ٧٦ وحركة التصحيح اللغوي الحديث: ١٨١/٨

[٢] ينظر : الإغراب في جدل الإعراب : ٨١

[٣] ينظر : السماع اللغوي العلمي عند العرب : ٣٣٧

[٤] إنباه الرواة على أنباه النحاة :٢٥٨/٢

[٥] ينظر اللهجة الموصلية: ٤

استجدَّتْ عندهُ ، وكانَ يأخذُ عن أهل العراق ما قالوه وما سمعوهُ ، والذي كانَ يُصدِّرُ كلامَهُ بعبارةِ (وكانَ العوام من أهلِ العراق يستعملونه)[١].

ثانياً ـمصادر تصحيح كلام العامّة

احتكمَ علماءُ العربيةِ على مجموعة من الضوابط في الحكم على العبارات والكلمات عند العامّة والخاصة بالخطأ أو الصواب ، التي تعدُّ من الأمورِ الأساسية التي يعتمدون عليها في عملهم :

١ ــ القرآن الكريم

يُعَدُّ النَصُّ القرآني أعلى درجاتِ الفصاحةِ والبيانِ ، وهو خيرُ ممثلٍ للغةِ العربيةِ ، ((فهو النصُّ العربيّ المتواتر، المجمعُ على تلاوتهِ بالطرقِ التي وصلَ إلينا بها في الأداءِ والحركاتِ والسكناتِ))[٢] ، وقدْ أخذَ المحدثونَ على علماءِ النحوِ القدماءِ عزوفهم عن لغةِ القرآنِ الذينَ جعلوا الشعرَ ظهيراً لهُ في الاستشهادِ ، وكيفَ ذلكَ ؟ وهو منبتُ نشأةِ علومِ العربية [٣]. وحَظي النصُّ القرآني بعناية الدارسين المحدثين في تأصيلِ العاميات العربية، فهم يذكرونَ الآيات القرآنيةِ مسبوقةً بشرح معنى الكلمة ، وهو المنهج الغالب ،في أغلب دراساتهم[٤].

وجعل البصّام النصَّ القرآني دليلهُ في أغلبِ مباحثهِ [٥]. واتبعَ البصّام المنهج نفسهُ في شرح مسائلهِ، ومنهُ الفعلُ (نسِي) الذي يطَّردُ في لغةِ أهلُ العراقِ العامّيةِ بقلبِ الياءِ ألفًا[٦] .واستشهدَ بقولهِ تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾[٧]. فنسيَ آدمُ ما عاهدَ اللهَ ، فخالفَ أمرهُ وأطاعَ إبليس[٨].

---

[١] ينظر : الاستدراك على قل ولا تقل : ٥- ٦
[٢] في أصول النحو : ٢٨
[٣] ينظر : التطور اللغوي التاريخي : ٨١ ومعجمات التصحيح اللغوي : ٨٢
[٤] ينظر : اللهجة الموصلية : ٤
[٥] ينظر عثرات الجاحظ : ١١
[٦] ينظر : شهب لغوية ساطعة : ٣٨٥
[٧] طه : ١١٥/١٦
٨ ينظر : تفسير الطبري : ١٨١/١٦

وفي تصحيح لفظ (استأهل)[١] الذي تحدثتْ بهِ العامةُ : ((وتقولُ : فلانٌ آهلٌ لكذا ، ولا يقالُ مستأهل والعامةُ تقولهُ))[٢]. فاستشهدَ البصّام بقولهِ تعالى :

﴿ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾[٣].

وأهلُ الأمرِ : وُلاتُه ، وأهلُ الرجلِ عشيرتهُ ، وأهلٌ لكذا مستوجبٌ للواحدِ والجميع[٤].

إنَّ البصّام قدْ اتبعَ سبيلَ المحدثين في تصحيح العاميات الحديثة مستعيناً بالقرآنِ الكريم ، وجعلهِ متقدِّمًا على سائر معاييرِ الاستشهادِ الأخرى ، واختلفَ عن بعضِ الأقدمين الذينَ عزفوا عن الاحتجاج بالقرآن الكريم ، وجعلوا الشعرَ نظيرًا لهُ.

٢– الحديث النبوي الشريف

المقصودُ بحديث نبينا الشريف ((ما أضيفَ إلى النبي (ﷺ) ، قولاً لهُ أو فعلاً أو تقريراً أو صفةً حتى الحركاتُ والسكناتُ في اليقظةِ والمنامِ))[٥]. ويُعدُّ الركنُ الثاني من أركان الاحتجاجِ على اثباتِ القواعدِ اللغويةِ والنحويةِ بعد القرآن الكريم[٦]. وانقسم النحاةُ في الاحتجاجِ بالحديثِ الشريفِ في اللغةِ ، وتأصيلِ القواعدِ على قسمين ، الأولُ : أجازَ الاحتجاجَ بهِ ؛ وذلكَ لأنهُ بلفظِ رسولِ الله ، والثاني الاحتجاج بهِ ؛ لأنَّ ظنهم أنهُ روي بالمعنى لا باللفظِ ، وأنهُ وقعَ فيهِ اللحنُ الكثيرُ[٧].

فلم يلقَ الحديث النبوي عنايةً من النحاة الأوائل من البصريين والكوفيين ولا من الذين كتبوا اللغة ، فلم نجدْ في كتب النحاةِ الذين قعّدوا النحو وأصولهُ ولا في كتبِ الصرفيين أنهم احتجّوا بالحديثِ ، ولو كانَ النحاة الأوائل بينُوا شروط الاحتجاجِ بالحديث لمَا وصلَ المحدثون إلى كلِّ هذا التخبّطِ فبقوا صامتين عن ذكر تلكَ الأسباب

---

[١] عثرات الجاحظ : ٢٤٨
[٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (أهل) : ١٦٢٩/٤
[٣] المدثر : ٥٦
[٤] ينظر : القاموس المحيط ، (أهل) : ٩٦٣
[٥] فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : ١٤/١
[٦] ينظر : في أدلة النحو : ١٦
[٧] ينظر : في أصول النحو : ٤٧

حتى جاء علي بن محمد ابن الضائع (ت٦٨٦هـ) بأنه أوّلُ من أشارَ إلى الاحتجاج بالحديث وعللَ أسبابَه [١]. قيلَ : ((وفلانٌ يؤبَّنُ بكذا)) ، أي يذكرُ بقبيحٍ[٢].

قالَ عليهِ الصلاة والسلام : ((لا تؤبـنْ فيـهِ الحُـرَم))[٣]. أي لا يَذْكرْنَ بسوءٍ ، واستشهدَ البصّام بالحديثِ النبوي في مواضعَ عدةٍ من مؤلّفاتهِ ، وتناولها الباحثُ في بحثهِ في باب التصحيح الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي .

ومن تصحيح البصّام للألفاظِ العامة بالحديثِ النبويّ ، لفظة (أهل)[٤] ، قالَ عليه الصلاةُ والسلامِ ((إنَّ فلانَ بن فلان في ذمّتكَ ، وحبلَ جوارَكَ ، فقهِ من فتنةِ القبرِ ، وعذابِ النارِ ، وأنتَ أهلُ الوفاءِ والحقِّ))[٥]. و(الأهلُ) : أهلُ الرجالِ وأهلُ الدار، وكذلكَ الأهِلّة ، وأهَلَّ بالتسميةِ على الذبيحة[٦]. ومن مصادر التأصيل الأخرى كلام الصحابةِ والتابعين ، فاحتجَ البصّام: في جواز القولِ بـ (أيهما) محلَ (أيُّما) في (أيُّما أفضلُ العلمَ أم المالَ)[٧] بكلام الإمام علي (عليه السلام) : ((أيَهُما أفضلُ العلمَ أم الجودَ))[٨].

والواضحُ أنَّ البصّام يَضَعُ منزلةً رفيعةً للحديثِ الشريفِ ، ويكادُ يَضَعُها بالمرتبةِ الثانيةِ بعدَ القرآن الكريم ، وأنهُ من المؤيدين للاحتجاج بهِ ، وظهرَ جليًا في سياقِ بحوثهِ المتنوعةِ ، وأوردَ الباحثُ العديدَ منها في سياقِ بحثهِ.

٣ـ كلام العرب

أ ــ الشعر

يرادُ بالشعرِ : كلامَ العربِ المنظوم الذي لم يكنْ لهم علم أصحُّ منهُ ، وهو ديوانُ علمِهم[٩].

---

[١] ينظر : موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث : ١٦
[٢] ينظر : الصحاح تاج اللغة ، (أبن) : ٢٠٦٦/٥
[٣] غريب الحديث (الجوزي) : ٧/١
[٤] ينظر : عثرات الجاحظ : ٢٤٨
[٥] سنن ابن ماجة : ٤٨٠/١
[٦] ينظر : الصحاح تاج اللغة ، (هلل) : ١٨٥٢/٥
[٧] ينظر : الاستدراك على قل ولا تقل : ١٣
[٨] نهج البلاغة : ١٠٢/٤ وينظر : الاستدراك على قل ولا تقل : ١٣
[٩] ينظر : طبقات فحول الشعراء : ٢٤/١

وقدْ وضعَ اللغويون والنحويون الشاهد الشعري بالمرتبةِ الأولى وقدموهُ على غيرهِ ، واعتمدوا عليهِ في استنباطِ قواعدهم[١]. وقد قسَّمَ النحويون الشعراءُ الذين يحتجُ بكلامهم على أربعةِ أقسام :

الأول : الشعراء الجاهليون كامرىء القيس وعنترة.

الثاني : المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، كلبيد وحسّان بن ثابت.

الثالث : المتقدمون ، الإسلاميون الذين كانوا في صدر الإسلام ، كجرير والفرزدق

الرابع : المولّدون ، وهم الذين عاشوا بعد اختلاط العربِ بغيرهِم من الأعاجمِ. وقد احتج العلماءُ ولاسيمّا النحاةُ بالثلاثة الأولى ، ورفضوا الرابعة [٢]. ووضع علماءُ اللغةِ والنحو شروطًا وضوابطَ للكلام المستشهدِ به ، فيُستشهدُ بكلامِ عربِ الأمصارِ إلى نهاية القرنِ الثاني الهجري ، وبكلامِ أهلِ البدو إلى نهايةِ القرن الرابعِ الهجري[٣].

واستشهدَ البصّامُ على استعمال الفعل (فَنِي) بقول (زهير بن أبي سلمى) وهو من شعراءِ الجاهلية الذينَ يحتجُ بكلامهم[٤] :

تَرَبَّعَ صارةَ حتى إذا ما فَنِيَ الدُّحلانُ عنهُ والإضاءُ[٥]

واحتجَّ لتصحيحِ (شُلَّتْ يدهُ) بقول كُثيِّر عَزَّة :

وكُنْتُ كذِي رِجْلَينِ رجلٍ ضعيفةٍ ورجلٍ رَمَى فيها الزمانُ فَشُلَّتْ[٦]

وشَلَّتْ يدُه تَشَلُّ شَلَلاً ، فهو أشلُّ ، ولا يقالُ : شُلَّتْ يدَهُ ، وإنما أشَلَّها الله[٧].

واستشهدَ بشعراءِ صدر الإسلامِ والشعراء المخضرمين والإسلاميين إلى جانب المولدين. فقد احتج البصّام على تشبيهِ الفرس بالدَّعلج[٨] بقول عامر بن الطفيل (ت١١هـ) :

---

[١] ينظر : من أسرار اللغة : ٣٤٢
[٢] ينظر : خزانة الأدب : ١/٥ - ٦
[٣] ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ١١٩
[٤] ينظر : شهب لغوية ساطعة : ٣٨٥
[٥] ديوان زهير بن أبي سلمى : ١١
[٦] ديوان كثير عزة :٦٩
[٧] ينظر : تهذيب اللغة ، (شلت) : ١٨٩/١١
[٨] ينظر : شهب لغوية ساطعة : ٣٢٧

أكرُّ عليهِم دعلجاً ولُبانهُ إذا اشتكى وقعَ الرماحِ تحمحما[١]

والدَّعلجة : ضربٌ من المشي ، وقيل : التردّدُ في الذهاب والمجيء ، وهنا الدعلجُ فرسٌ لعامر بن الطفيل[٢]. وسأتناولُ مفصلاً ألفاظ (فني ، شلت ، الدعلج) في الصفحات القادمة من هذا البحث.

واحتجَّ بشعر المولّدين على تصحيفِ لاهية بقولِ أبي نواس :

فّأدَّارها وهي لاهيةٌ في جميم الحاجِ والغُرَبِ[٣]

ب ـ الأمثال

يُعرَّفُ المثلُ : ((لفظٌ يخالفُ لفظَ المضروبِ لهُ ، ويوافقُ معناهُ معنى ذلكَ اللفظِ ، شبهوهُ بالمثالِ الذي يعملُ عليهِ غيرهُ))[٤]. وعَرَّفَ المحدثون الأمثالَ بأنها :((تراكيبٌ لغويةٌ ذاتِ دلالةٍ خاصةٍ تفهمُ من مجموعِ الألفاظِ التي وضعتْ في تركيبٍ خاصٍ يتداولهُ الناسُ))[٥]. وتعدُّ من مصادرِ الاستشهادِ اللغوي لكنها لا ترقى إلى درجة الاستشهادِ بالمصادرِ الأخرى، كالقرآن الكريم والحديث والشعر[٦].

و من الأمثالِ : ((إنَّ البُغاثَ بأرضنا يستنسرُ))[٧] ، والبغاثُ ضربٌ من الطيرِ ، وفيهِ ، والجمعُ بغثان ، وهو طيرٌ دون الرخمةِ واستنسرَ صارَ كالنسرِ في القوةِ . ويضربُ هذا المثلُ للضعيفِ الذي يصيرُ قوياً بعد الذلِّ[٨] . واحتجَ البصّام بالأمثالِ في مواضِعَ عدةٍ من مسائلهِ ، ومنه ما قالت العرب : ((كلبٌ جوّال خيرٌ من أسدٍ رابضٍ))[٩] ، فاستندَ بهِ على صحةِ أنْ يُقالَ (جوّالة) ، وهو من صيغِ المبالغةِ من الفعلِ (جوّل)[١٠].

---

١ ديوان عامر بن الطفيل : ١٣٤
٢ ينظر : لسان العرب (دعلج) : ٢٧٢/٢
٣ ديوان أبي نواس : ١٠٢
٤ مجمع الأمثال : ١/١
٥ التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ١٩٤
٦ ينظر الاستشهاد اللغوي ومصادرهُ (بحث) : ١٦٧
٧ مجمع الأمثالِ :١٠/١
٨ ينظر : المصدر نفسه
٩ أدب الدين والدنيا : ٣٢٨ وينظر : الاستدراك على قل ولا تقل : ١١ ـ ١٢
١٠ ينظر : الاستدراك على قل ولا تقل : ١١

و كذلكَ احتجَ بالمثلِ : ((أضلُ من حمارِ أهلي))[١] ، على هداية الحمار الأهلي ، وذكرَ البصّام أنه مثلٌ غير صحيحٍ ، وكانَ الأولى بهِ القولُ (أهدى من حمارِ أهلي)[٢].

ويظهرُ أنَّ البصّام قد احتج بكلامِ العرب الشعر منهُ والنثر ، فاستشهدَ بشعراءِ العصرِ الجاهلي والإسلاميين وكذلكَ بالمولدين منهم. ولم يترددْ في الاستشهادِ بالموروث النثري ، ولاسيّما الأمثالِ وكلامِ العلماءِ.

٤ـ النقل عن المعجمات وكتب اللغة والتاريخ

اتفقتْ أغلبُ المعاجمِ القديمةِ على مبدأ الاعتمادِ على الكلامِ الصحيحِ الفصيحِ فقط ، واستمروا على ذلكَ النهجِ منذُ القرنِ الأول والثاني للهجرةِ[٣]. وتُقسّمُ المادة المعجمية على أربعة مستويات ، أولها : الفصيح : وهو القديم المنتمي للعرب الفصحاءِ، وثانيهما : المولَّد ، الذي وضعهُ المولّدون بعد عصرِ الاحتجاجِ ، وثالثهما : العامّي ، وهو الذي ولَّدَته العامّة ، ورابعهما : الأعجمي المُقْتَرضُ من اللغات الأعجميةِ[٤]. وقدْ ضمَّتِ المعاجمُ إلى جانبِ جمعِ المادةِ اللغوية الأخبارَ والتواريخَ ، فأصبحتْ موسوعاتٍ ودوائرَ معارفٍ أكثرَ من كونها مصادرَ متخصصة بالجانبِ اللغوي فأصبحتْ قاسمًا مشتركًا بينَ اللغةِ والتاريخ[٥].

واعتمدَ الدارسونَ للعامياتِ العربيةِ أيضاً على كتبِ اللغةِ والتفسير والتصحيح اللغوي وكتب الأدبِ والتاريخ[٦]. ويظهرُ ذلكَ جلياً في اعتمادِ البصّامِ على المعاجمِ وكتب اللغةِ في تصحيحِ الألفاظِ اللغويةِ ، فاستعملَ المعجم في تأصيلِ لفظ (دهن الزيت)[٧]. عندما ذكرَ أنَّ السليطُ : هو دهنُ الزيتِ لأضاءتهِ، وقيلَ هو دخان صالح يوقد في المساجدِ [٨].

---

[١] الحيوان : ٢٢١/١
[٢] ينظر : عثرات الجاحظ : ٤٠
[٣] ينظر : معجمات التصحيح اللغوي : ١٠٢
[٤] ينظر : اسس المعجم المختص : ١ - ٢
[٥] ينظر : العربية تاريخ وتطور : ١٠- ١١
[٦] الأصول الفصحى للعاميات العربية : ١١٤- ١٣٧
[٧] ينظر : عثرات الجاحظ : ٢٤
[٨] ينظر : تاج العروس ، (سلط) : ٣٧٣/١٩

واحتجَ كذلكَ على لفظ (الخرابة) بكتبِ اللغةِ لإهمال المعاجم لها[١] ، فذكرَ الدميري أنَّ هرةً للشيخ الأهدَل اسمها لؤلؤة كانَ يطعمها ، فضربَها خادمهُ فماتتْ ورمى بها في خرابة[٢].

اعتمدَ البصّام على عاملين أساسيين للتفضيلِ بينَ لفظٍ وآخر الأول : كثرة استعمالهم للفظِ ، والثاني أقدميته. كما في تصحيحِ لفظِ (سِدَاد) ، عندما ذكرَ أنَّ الصحيحَ بكسرِ السينِ ، والعامةُ تفتحهُ فتقولُ (سَدَاد)[٣]. واستندَ في ذلكَ إلى قولِ ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) ((وأما (سِداد) ، فإنّ الكسرَ هو الصوابُ في السينِ ، وهو كلامُ العربِ ، والعامةُ تفتحهُ وهو خطأٌ)) [٤]. ومما نقلهُ عن كتب التاريخِ قولَ الطبَري في دَّلالة لفظ الدَّعلجِ : أنَّ (سعيد بن دَّعلج) من الشخصياتِ التي امتازتْ بشجاعتها فشُبّهَ بـ (الدَّعلجِ) ، وكانَ من رجالِ المنصور[٥].

---

[١] ينظر : عثرات الجاحظ : ٢١٠
[٢] ينظر : حياة الحيوان : ٥٢٥/٢
[٣] ينظر : شهب لغوية ساطعة : ٥٣٩ ـ ٥٤٠
[٤] تصحيح الفصيح : ٢٨٨
[٥] ينظر : تاريخ الطبري : ١٤٩/٨

Abstract

This is what we have seen through their extensive studies of this important trend of the Arabic language. This study disclosed the efforts of this venerable scholar (Subhi Al-Bassam) in correcting and rooting the vocabulary of the Arabic language, through the descriptive approach, which made clear efforts in studying the linguistic levels. Through his printed works (Correcting on say and don't say), (Al-Jahiz's Slips of the tongue) and (Bright Linguistic Works) by Taha Al-Dulaimi, which collects articles and research papers by Al-Bassam. These sources are among the important references that enriched the subject of linguistic correction on the phonemic, morphological, syntactic and semantic levels. Al-Bassam's books were replete with many quotes about ancient and modern Arab sources of various kinds of high value that enriched our authentic Arabic language. By linguistic correction, we mean correcting Arabic words and bringing them back to their eloquent origins after they were mistaken and tuned after the expansion of the Arab Islamic state. As Arabic had retained the features of eloquence and sobriety. The research paper is consisted of an introduction, a preface, and four chapters, the first chapter included touch on rooting the colloquial words in classical. The second chapter addressed the phonetic and morphological correction. The third chapter studies the grammatical (syntactic) correction. As the fourth chapter includes the semantic correction. Then the thesis is summed up with results, the sources, and Let us praise God, Lord of the worlds.